

علم المصطلح بين الدرس اللساني التراثي والحديث

Terminology between the linguistic lesson heritage and modern

سومية حرفاني^{*1}

¹ جامعة – البليدة 2- (الجزائر)، soumiaharnafi@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ المراجعة: 2022/06/20

تاريخ الإيداع: 2022/02/15

ملخص:

يتناول البحث بذور علم المصطلح في التراث العربي، ونشأة علم المصطلح في الدرس اللساني الحديث، فلقد انتشر بين الدارسين أنّ هذا العلم ظهر كامل البناء في الدرس اللساني الحديث مع معرفتهم لمدى اهتمام الأوائل بالوضع المصطلحي في العصور المتقدمة، فهل استطاع اللغويون الأوائل بناء صرح مصطلحي سليم البناء من غير التنظير لعلم المصطلح؟ وهل تأثر اللسانيون العرب المحدثون باللسانيين الأوروبيين في التنظير لهذا العلم؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية سنسلك منهجية محدّدة للوصول إلى نتائج مرضية.

الكلمات المفتاحية: علم المصطلح، الدرس التراثي، الدرس اللساني الحديث.

Abstract:

The research deals with the seeds of terminology in the arab heritage ,and the emergence of terminology in the modern linguistic lesson, it has spread among scholars that this science appeared full-building in the modern linguistic lesson with their knowledge of the extent of the interest of the first in the terminology situation in advanced times, was the first arab able to build a sound term edifices without the theory of the science of the term? were modern arab islamists influenced by european tongues in the theory of this flag?. To answer this problem we went through a specific methodology to reach satisfactory results.

Keywords: terminology, heritage lesson, modern linguistics lesson.

* المؤلف المراسل.

تقديم:

نظرا لأهمية المصطلح في ضبط العلوم خصّص له اللسانيون المحدثون علما خصّا به -علم المصطلح-؛ واجتهد اللسانيون التراثيون من قبلهم في بناء صرح مصطلحي مبني على أسس علمية لشقى العلوم والفنون التي ألفوا فيها.

علم المصطلح الذي هو فرع من اللسانيات التطبيقية علم مستقل بذاته من ناحية، وجزء لا يتجزأ عن العلوم الأخرى من ناحية أخرى، فهو علم حديث العهد له أهميته في ضبط العلوم والتعريف بها، ولقد لاقى هذا العلم في العصر الحديث شأوا كبيرا وإقبالا من باحثي ودارسي اللغة، فعقدت العديد من الندوات والمؤتمرات التي تتنافس في إبراز مكانته واستنباط منافعه واستطاع أن ينال هذا بفضل تقاطعه مع شتى مجالات المعرفة. لذلك أردنا البحث عن بذوره في الدرس التراثي أولا ثمّ التطرق إلى مراحل نشأته في الدرس اللساني الحديث. فهل استطاع اللغويون الأوائل بناء صرح مصطلحي سليم البناء من غير التنظير لعلم المصطلح؟ وهل تأثر اللسانيون العرب المحدثون باللسانيين الأوروبيين في التنظير لهذا العلم؟.

سنحاول الإجابة عن هذه التساؤلات بالتعرض للنقاط الآتية:

أولا: بذور علم المصطلح في التراث العربي:

نجد عند تصفّح الموروث التراثي ضبطا دقيقا في عديد مصطلحات العلوم والفنون، التي تكاد تحمل جميع الخصائص والمميزات التي وُضعت لضبط المصطلح حديثا، واتّفاقا في توظيفها منتشرا بين أهل التخصص يكاد يكون شاملا.

إضافة إلى أنّه في عصور متقدّمة جدّا لقيت الترجمة نشاطا حثيثا خاصّة في عصر المأمون (ت: 218هـ)، الذي أنشأ بيت الحكمة، وندعم هذا بقول المهداوي أنّه قد كان هناك "نشاط ملحوظ في حركة النقل والترجمة... [و] استمرت الحركة العلمية، واستمر النقل والترجمة فضلا عن التصحيح والتحقيق في التراجم السابقة... زمن الخلفاء المباشرين للمأمون"1.

هذا الاهتمام المبكّر بنقل علوم الغير، ووضع مختصّين عارفين باللغات خلف نتائج أبهرت حتى الأوروبيين، وفي هذا أورد بو عبد الله العبيدي قولاً للباحث الألماني لوكليرك ترجمه وأشار إليه خضر بن عليان القرشي: "لم يكد ينقضي القرن الثامن حتّى كان العرب قد ملكوا جميع علم اليونانيّين، وحتى أضافوا إليه الكثير ممّا ابتكروه أو نقّحوه أو جرّدوه، وحتى اجتمع لهم في خزانة قرطبة وحدها زهاء 600 ألف مجلّد في مختلف العلوم والفنون"2.

وعليه، وبالنظر إلى حركة الترجمة التي خلّفت العديد من المؤلفات في شتى ميادين المعرفة لا محالة، سنجد زخماً هائلاً من المصطلحات، ونعضد رأينا هذا بقول شحادة الخوري: "قد استدعت ترجمة علوم القدماء إلى العربية كالتبّ والفلسفة والرياضيات والفلك والكيمياء والطبيعيّات، إيجاد مصطلحات علمية كثيرة للدلالة على الأعيان والمعاني"³. وأثبت مثل هذا أيضاً الأمير مصطفى الشهابي الذي ذكر قوله شحادة الخوري في كتابه على النحو الآتي: "إنّ المصطلحات العلمية التي أدمجت في لساننا في تلك الأيام هي آلاف مؤلّفة من الألفاظ العربية ومئات من الألفاظ المعربة"⁴؛ بذلك نتأكد أنّ المصطلح قد شغل بال المتخصّصين منذ القديم، وشُغِلُوا أيضاً بطرق نقله إلى العربية.

نبين أيضاً أنّ المترجمين الذين اهتموا بعملية النقل من اللّغات الأخرى إلى العربية؛ قد اعتمدوا في وضعهم المصطلحي على طرائق بينها الشهابي، وقد ذكرها شحادة في كتابه على النحو الآتي: "إن الطرائق التي اتّبعوها في إيجاد المصطلح هي:

- 1- تحويل المعنى اللّغويّ الأصلي للكلمة العربيّة وتضمينها المعنى العلميّ الجديد.
- 2- اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربيّة أو معربة للدلالة على المعاني الجديدة.
- 3- ترجمة كلمات أعجميّة بمعانيها.
- 4- تعريب كلمات أعجمية وعدّها صحيحة"⁵، مثل هذا لا يخرج كثيراً على ما هو منتشر بين المصطلحيين المحدثين في وضعهم المصطلحيّ.

إضافة إلى هذا، فإنّه عند تصفّح التراث العربيّ نلمس أنّ التطبيق المصطلحيّ كان قائماً؛ غير أنّ الجانب التنظيري له هو الغائب، ويظهر هذا في عدد من المصنفات منها: رسالة (حدود الأشياء ورسومها) للكندي (ت: 260هـ) التي تحوي عدداً من المصطلحات مع شرحها؛ وكتاب (الزينة في الكلمات الإسلامية) للرّازي (ت: 322هـ)، وكتاب (الألفاظ المستعملة في المنطق) للفارابي؛ اللّذين يعدان أيضاً مصنّفين يحويان عدداً من المصطلحات مع شروحيها، وتعبير كل من الرازي بالكلمات والفارابي بالألفاظ جاء بدلالة ومعنى المصطلحات لا غير.

أما بالنسبة إلى أكثر من وظّف لفظ المصطلح من القدماء؛ فقد كانوا من علماء الدّين المهتمّين بعلمي القرآن والحديث، نذكر على سبيل التمثيل كتاب "التعريف بالمصطلح الشريف لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، المتوفى سنة 749...6". وفي عصر متأخّر عن هؤلاء جميعاً يعدّ التهانوي أكثر من عُرف عليه توظيف المصطلح بمفهومه؛ وذلك من خلال كتابه (كتّاف اصطلاحات الفنون والعلوم).

ندرك مما سبق أنّ الاهتمام بوضع المصطلحات ونقلها من اللّغات الأخرى ليس بالجديد ولا المستورد، والدليل على هذا ذاك النشاط الحثيث للوضع المصطلحيّ في العصور المتقدّمة، والاهتمام المبالغ بها، وسلك مختلف السبل لضبطها إضافة إلى أنّ أغلب المصطلحات التي اصطلح عليها القدماء لازالت هي الأنسب للدلالة على معانيها في زماننا هذا في مختلف ميادين المعرفة، وهي الأكثر انتشاراً واستعمالاً، زيادة إلى انتشار عدد

من المؤلفات التي عنيت بالتأليف المصطلحيّ مرادفين إياه في كثير من الأحيان بالألفاظ أو الكلمات؛ إلّا أنّنا نفصح وبصريح العبارة أنّ العلماء القدماء بالرغم من زخم إنتاجهم المصطلحي المشهود له بالكثرة غير أنّهم لم يصنّفوا هذا الجهد المبذول تحت علم خاصّ، ولم يطلقوا عليه علم المصطلح.

نستنتج مما سبق أنّ العرب خلال القرون الثمانية الأولى كانوا رواد حضارة، فكان المصطلح من أكبر اهتماماتهم باعتباره مفتاح العلوم؛ غير أنّهم لم يخصّصوا له البتّة علما قائما به.

ثانيا: نشأة علم المصطلح في الدرس اللساني الحديث:

إنّ علم المصطلح كعلم حديث، نشأ على يد الأوروبيين، فهم الذين صنفوه على أنّه أحد فروع اللسانيات التطبيقية؛ وقد جاء نتيجة التطور العلميّ الكبير والخوض في عديد مجالات المعرفة وهذا في القرن الثامن عشر، هذا التطور هو الذي تولّد عنه زخم هائل من المفاهيم الجديدة مما أدّى إلى ضرورة تضافر جهود المتخصّصين كلّ في مجاله؛ لوضع المصطلح المناسب للمفهوم الجديد.

كانت البداية عند عدد من الدارسين من أبرزهم لينيه (Linne) (ت: 1735م) في مجال البيولوجيا، ومورفو (Morveau) (ت: 1782م) في مجال الكيمياء. وأهم ما يلاحظ على العملا لاصطلاحيفي هذا القرن أنّه كان محددا بالإطار القومي داخل القارة الأوروبية بحيث لم توجد محاولات لوضع معايير دولية للمصطلحات، إلّا أنّه تمّ الاهتمام بهذا الموضوع في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، فعقد مؤتمر علماء النّبات سنة 1867م ومؤتمر علماء الحيوان سنة 1889م ومؤتمر علماء الكيمياء سنة 1892م.

مثّلت هذه الجهود أرضية لتأسيس هذا العلم، أما البداية الفعلية فقد كانت في القرن العشرين وذلك بفضل أربعة علماء؛ كما أشادت ماريا تريزا كابرقيائلة: "في 1975 ووستر نفسه يرجع الأبوة الفكرية للمصطلحية إلى أربعة علماء: الألماني أ. شلومان Schlomann لأنه أبرز السمة المنتظمة لمصطلحات التخصص واللّساني السويسري دوسوسير De saussure الذي أبرز تنظيم اللغات، والروسي إ. دريس Dressen صاحب فكرة الفيدرالية للمعيارية الإيزا؛ والأول الذي فطن لقيمة التوحيد، وأخيرا الإنجليزي ج. إ. Holmstrom الذي من خلال منبر اليونسكو شجّع النشر الدولي للمصطلحات ونادى بمنظمة دولية تهتمّ بهذا العلم"8.

ندرك من هذا القول علو الروح العلمية التي قدّمها ووستر9؛ وذلك باعترافه لفضل هؤلاء لماقدّموه لتأسيس العلم؛ لكن هذا في الحقيقة لا ينفي أنّ (Eugen Wuster) (ت: 1977م) هو صاحب الفضل ويعدّ بشهادة العديد من الدارسين صاحب اللبنة الأولى لنشأة علم المصطلح نعضدذلك بما قاله علي القاسميفي هذا الصدد "شهد عام 1931 صدور كتاب (التوحيد الدولي للغات الهندسة، وخاصّة الهندسة الكهربائية) للأستاذ فيستر Wuster الأستاذ بجامعة فينا الذي توفي عام 1977، بعد أن أرسى كثيرا من أصول هذا العلم الجديد. وقد عدّ معظم اللغويين والمهندسين هذا الكتاب من المراجع الهامة في صنعتهم"10.

إضافة إلى هذا المنجز الذي قدمه ووتر وأقرّ به اللسانيون، نذكر أيضا مؤسس المدرسة السوفياتية: لوت (D. S. LOTT) الذي كان له دور في هذا التأسيس العلمي، وقد أشادت ماريا تريزا كابرير بمجهودده في قولها: "الروسي د.س. لوت D.S Lotte (1889-1950) مبتكر المدرسة الروسية في المصطلحية"¹¹.

نستنتج مما سبق أنّ الأطروحة التي قدّمها ووتر هي أوّل عمل تنظيري لعلم المصطلح، أمّا بالنسبة للوت فهو كما أوردت ماريا تريزا كابرير قولاً للباحث روندو (ت: 1983م) محتواه أنّ لوت هو "الأب الحقيقي للمصطلحية كتخصّص علمي"¹².

يظهر مدى اهتمام الأوروبيين بهذا العلم أيضا عند تأسيسهم لعدد من اللجان لغرض الاهتمام بوضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها ووضع مصطلحات جديدة بعد ذلك، وقد أوردها علي القاسمي على النحو الآتي: 13:

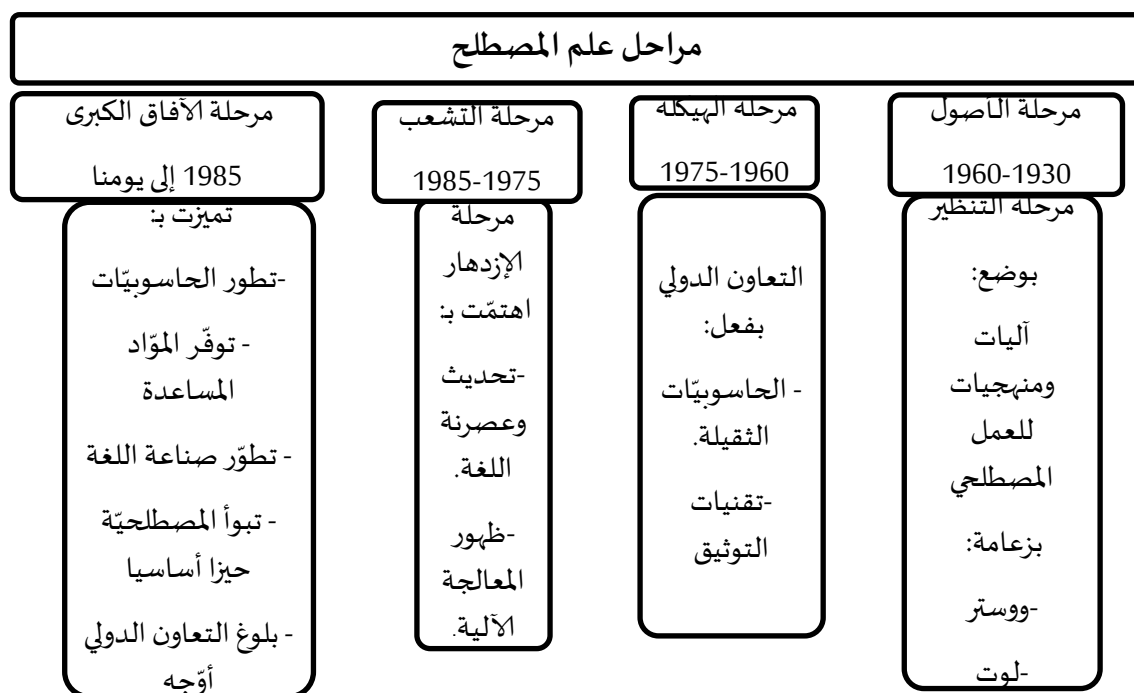
1. تشكّل اللّجنة التقنية للمصطلحات ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية في ISA

سنة 1936.

2. تشكّل لجنة جديدة بدل الأولى، تُسمّى اللّجنة التقنيّة المتخصّصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي جزء من المنظمة العالميّة للتوحيد المعياري ISO. جاءت بعد الحرب العالمية، واتّخذت جنيف مقراً لها.

3. تأسيس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات Infoterm في فينا، بإدارة هلموت فلبر Felber بعد تعاون اليونسكو والحكومة النمساوية سنة 1971.

مما سبق، نتبيّن قيمة الجهود المبذولة من قبل الأفراد والمؤسسات على حدّ سواء، والتي مثّلت بذلك المراحل التي مرّ بها علم المصطلح قبل أن يصبح علماً متكامل البناء، ولعلّ أفضل من حصر جميع هذه المراحل بشكل واضح مريا تريزا كابرير، وذلك على النحو الآتي:



الشكل رقم: 01 مخطّط توضيحي لمراحل تشكّل علم المصطلح في العصر الحديث عند الغرب¹⁴.

أما إذا ما بحثنا عن علم المصطلح في الدّرس العربيّ الحديث، فإنّنا نجد ذاك التّأثير الكليّ للسانيين العرب بالّسانيين الغربيين، والذين اهتموا به أيّما اهتمام لإدراكهم ضرورته وأهميته في هذا العصر ولمسيرة الركب الحضاريّ. وقد اضطلعت به مجامع اللّغة العربيّة نذكر منها: مجمع دمشق 1919، ومجمع القاهرة 1932، ومجمع بغداد 1947، ومجمع عمّان 1976، والمجمع السعودي 1983، ومجمع الجزائر 1986... واتّحاد المجامع العربيّة 1970، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط 1969، ومجلته "اللسان العربي" التي لها دور في خدمة هذا العلم، وهناك أيضا الجمعية المعجمية التونسية ومجلتها المعجمية 1985. إضافة إلى شخصيات خدمت هذا المجال نذكر في طليعتها: محمد رشاد الحمزاوي صاحب النشاط الاصطلاحي المتميّز تنظيرا وممارسة، وعبد الرحمن الحاج صالح -رحمه الله- الذي كان رئيس المجمع الجزائري وصاحب الذخيرة اللغوية ومجلته اللسانيات آنذاك. إضافة إلى عبد الملك مرتاض رئيس المجلس الأعلى للغة العربيّة في الجزائر 1998-2001 ومدير مجلة اللغة العربيّة¹⁵.

ثالثا: تعريف علم المصطلح:

اهتم المتخصّصون بقضيّة المصطلح، وسارعوا لوضع المصطلحات وتوحيدها وتعميمها ونشرها؛ وقد جاء ذلك نتيجة للتطور العلميّ الكبير الذي شهدته الدول الأوروبيّة مما تولّد عنه ظهور علم جديد في الساحة العلميّة أطلق عليه مسمى Terminology الذي قوبل عند العرب بعلم المصطلح. وقد أقرت بمثل هذا هيئة المواصفات والمقاييس العربيّة، في قولها: "Terminology علم المصطلح هو حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصرّوات وتسميتها سواء في موضوع حقل خاصّ، أو في جملة حقول المواضيع"¹⁶؛ فهو بذلك العلم الذي يترجم المفاهيم الذهنية في صور مصطلحيّة.

وقد عرّف عصام عمران علم المصطلح فقال: "علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة مصطلحات مجال علمي أو تقني معين دراسة علمية معمّقة من حيث المفاهيم وتسميتها وتقييدها وتوحيد المصطلح"17؛ فعلم المصطلح إذن يصنف ضمن العلوم التقنية التي تقوم بالدراسة الدقيقة للمفاهيم؛ لاستنباط المصطلحات المناسبة لها.

أما محمود فهمي حجازيفهو الآخر قد قال: "علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها"18، فهو بذلك فرع عن اللسانيات التطبيقية. غير أنّ الفرق بينه وبين هذا الفرع الذي يندرج تحته، أنّ هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية انطلاقاً من الدال وصولاً إلى المدلول، أما علم المصطلح فيهتم بدراسة المصطلح انطلاقاً من المدلول وصولاً إلى الدال.

وصف علي القاسمي أيضاً هذا العلم الحديث بأنه "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها، وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية وحقوق التخصص العلمي، ويهتم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات، والمترجمين. والعاملين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي"19.

أشار القاسمي بهذا القول إلى أهمّ نقطة حقّقت لعلم المصطلح مكانة في مصاف العلوم؛ ألا وهي أنّ هذا العلم هو جزء لا يتجزأ من أي علم كان، ولا يمكن القيام إلا به، وكأنّه هو القاسم المشترك بين جميع العلوم.

ولقد عرض الوغليسي بشكل من الوضوح أكثر من غيره لمفهوم علم المصطلح، فقال: "علم المصطلح ليس علماً مستقلاً عن سواه من العلوم، بل علمٌ متاخم لجملة من الحقول المعرفية الأخرى؛ حيث يقع في مفترق علوم شتى: كعلم الدلالة (Sémantique)، وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (Sémasiologie)، وعلم المعاجم (Lexicologie)، وعلم التأثيل أو التأصيل (Etymologie)، وعلم التصنيف (Classologie)،...، وعليه فربّما حقّ لنا أن نلقّب "علم المصطلح" بـ (علم العلوم)20، فعلم المصطلح بذلك لا يتمتّع بالاستقلالية العلمية؛ وإنّما هو جزء لا يتجزأ من أي تخصص علمي كان.

نستنتج مما سبق ومن جملة ما قال الدارسون أنّ: علم المصطلح فرع من اللسانيات التطبيقية الذي يترجم المفاهيم الذهنية إلى صور مصطلحية، فهو يصنّف ضمن العلوم التقنية التي تقوم بالدراسة الدقيقة للمفاهيم لاستنباط المصطلحات المناسبة لها، فالانطلاقة في هذا العلم تكون من المدلول وصولاً إلى الدال، وهو جزء لا يتجزأ من أي علم كان فهو المعبر عنها ويمكن اعتباره القاسم المشترك بين جميع العلوم.

رابعاً: أقسام علم المصطلح والفرق بينه وبين المصطلحية:

1. أقسام علم المصطلح:

ينقسم علم المصطلح على حدّ تعبير علي القاسمي ومحمود فهمي حجازي إلى قسمين هما:

أ. علم المصطلح العام: الذي عرّفه القاسمي بالعلم الذي يهتم بـ "طبيعة المفاهيم، وتكوينها، وخصائصها، والعلاقات فيما بينها، وطبيعة العلاقة بين المفهوم والشيء المخصوص وتعريفات المفهوم، وكيفية تخصيص المصطلح للمفهوم وبالعكس، وطبيعة المصطلحات وكيفية توليدها وتوحيدها"²¹؛ فهو يقصد به العلم الذي يهتم بالمصطلح شكلا ومضمونا، ويدرس العلاقات الرابطة بينه وبين مفهومه والعكس، وكيفية وضعه وتوليده وتوحيده.

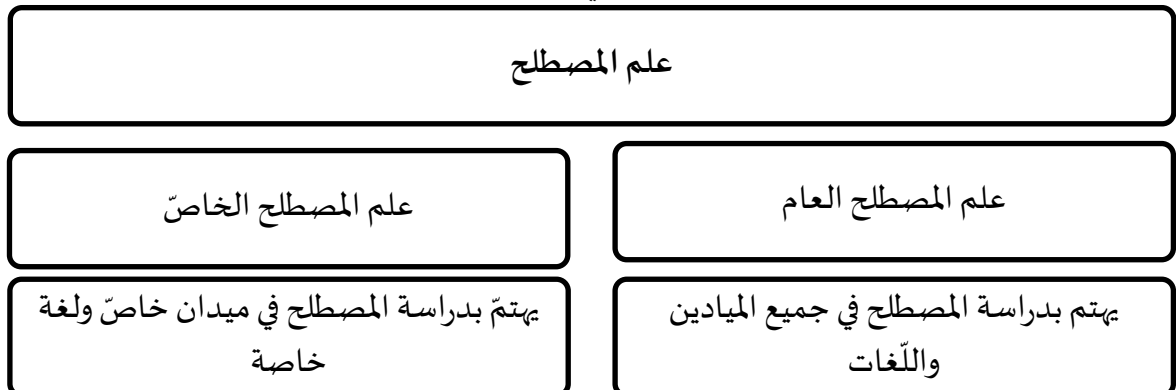
أما محمود فهمي حجازي فقال فيه: "هذه القضايا المنهجية، عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه ولذا فهي من علم المصطلح العام"²²، فهو بذلك العلم الذي يهتم بدراسة المصطلح دون النظر إلى الميدان الذي ينتهي إليه أو إلى نوع لغته.

ب. علم المصطلح الخاص: حدّه القاسمي بأنّه "يصف المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصصة كالكيمياء، والأحياء، والطب، وغير ذلك"²³؛ ليدلّ بذلك على العلم الذي يهتم بالوضع المصطلحيّ الخاصّ بمجال معرفيّ متخصّص.

أما محمود فهمي حجازي فقال في هذا أيضا: "أما علم المصطلح الخاصّ فيتضمّن تلك القواعد الخاصّة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية"²⁴، فهو إذن العلم الذي يهتمّ بالوضع المصطلحي في لغة بعينها.

ندرك مما سبق أنّ كلا من قول القاسمي أو الحجازي يصبّان في الشيء ذاته، والذي نلخصه في: علم المصطلح العامّ هو الذي يهتمّ بالمصطلح من جميع جوانبه وبكيفية وضعه وتوحيده دون النظر إلى الميدان الذي ينتهي إليه، أو إلى نوع لغته. أما علم المصطلح الخاصّ فهو الذي يهتمّ بالوضع المصطلحي الخاصّ بمجال معرفيّ معين في لغة ما.

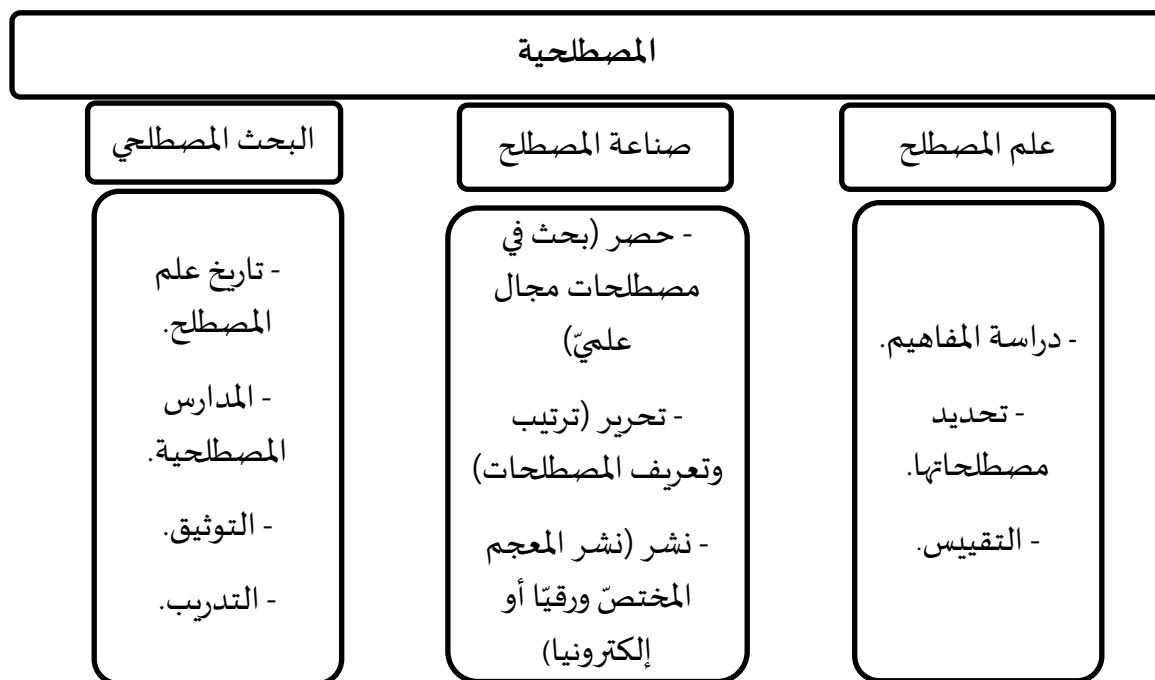
كحوصلة لما سبق ارتأينا أن نمثل بالمخطط الآتي:



الشكل رقم: 02 مخطط توضيحي لأقسام علم المصطلح.

2. الفرق بين علم المصطلح والمصطلحية:

انتشر بين الدارسين العرب مرادفة علم المصطلح للمصطلحية أو العكس، لذلك رأينا من الضرورة الإشادة برأي علي القاسمي -ولو بشكل من الإيجاز- الذي بيّن الفرق بين كلا التوظيفين بطريقة علمية ومثل له بمخطّط، نعرضه على النحو الآتي:



الشكل رقم: 3 مخطّط توضيحي لمجالات المصطلحية²⁵.

من المخطّط أعلاه ندرك أنّ المصطلحية هي الميدان المعرفي الواسع الذي يندرج تحته المجال التاريخي للمصطلح المعنون بالبحث المصطلحي، والمجال التنظيري الموسوم بعلم المصطلح، والمجال التطبيقي المسمّى صناعة المصطلح. أما علم المصطلح فما هو إلّا قسماً ومجال من مجالات المصطلحية؛ والذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية؛ لذلك لا يمكن بحال مرادفة المصطلحية لعلم المصطلح.

الخاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى وبعض النتائج نصغها على النحو الآتي:

- تميّز المصطلح التراثي بالدقة والضبط في مختلف العلوم والفنون، والذبيكاد يحمل جميع الخصائص والمميزات التي وضعت لضبط المصطلح حديثاً.
- لقيت الترجمة نشاطاً حثيثاً في عصر المأمون وهو ما ساعد في نقل مصطلحات وعلوم الغير مما أثمر الأوربيين في العصر الحديث.
- خالصنا من الدراسة إلى أنّ التطبيق المصطلحي في التراث العربي كان قائماً، غير أنّ الجانب التنظيري له هو الغائب.

- البداية الفعلية لتأسيس علم المصطلح كانت في القرن العشرين ويعدّ ووتر هو صاحب اللبنة الأولى لنشأة هذا العلم أما رونديو فهو واضع المصطلحية كتخصص علمي.
- تأثر اللسانيون العرب باللسانيين الغربيين في تنظيرهم ووضعهم أسس علم المصطلح.
- علم المصطلح جزء لا يتجزأ عن أي علم كان، فهو القاسم المشترك بين جميع العلوم.
- علم المصطلح لا يرادف المصطلحية وإنّما هو فرع منها.

هوامش وإحالات المقال

- ¹ المهداوي، فخري حميد رشيد: الترجمة في عهد الخليفة المأمون، مجلة مداد الآداب، العراق، مج 1، ع 9، 2014م، ص 321، 332.
- ² لعبيدي، بو عبد الله: مفاهيم أساسية في علم المصطلح، منشورات مخبر الدراسات اللسانية والنظرية والتطبيقية العربية والعامة، جامعة سعد دحلب، البليدة-الجزائر، 2012م، ص 27.
- ³ شحادة، الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، تق: عبد الكريم اليافي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 2، دمشق-سورية، 1992م، ص 26.
- ⁴ المرجع نفسه، ص 26.
- ⁵ المرجع نفسه، ص 28.
- ⁶ ت، مج 1، حاجي خليفة، عبد الله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تح: محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د ص 420، 421.
- ⁷ ينظر: لعبيدي، مفاهيم أساسية في علم المصطلح، ص 50.
- ⁸ كابري، ماريا تريزا: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، ط 1، إربد-الأردن، 2012، ص 7.
- ⁹ Wuster: ورد في ترجمة كتاب ماريا تريزا كابري بمسعى ووتر، وعند علي القاسمي بمسعى فيستر وكلاهما يدلان على الشخص ذاته.
- ¹⁰ القاسمي، علي: المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، ط 1، بغداد-العراق، 1985م، ص 11، 12.
- ¹¹ كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ص 2.
- ¹² المرجع نفسه، ص 2.
- ¹³ ينظر: القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، ص 12، 13.
- ¹⁴ ينظر، كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ص 8.
- ¹⁵ ينظر: وغيلسي، يوسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، ط 1، الجزائر العاصمة-الجزائر، 1430هـ 2009م، ص 30، 31.
- ¹⁶ مواصفة إيزو رقم (1087)، هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية: معجم مفردات علم المصطلح (إنجليزي-فرنسي-عربي)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المغرب، ع 24، 1984م، ص 223.
- ¹⁷ عمران، عصام: علم المصطلحات ومشروع جعل العربية لغة العلوم التقنية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المغرب، ع 1413-1993م، ص 169.
- ¹⁸ حجازي، محمود فهد: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2001م، ص 19.
- ¹⁹ القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، ص 17، 18.
- ²⁰ وغيلسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 28.
- ²¹ القاسمي، علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، بيروت-لبنان، 2008م، ص 273.
- ²² حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 20.
- ²³ القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 273، 274.
- ²⁴ حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 20.
- ²⁵ القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 279.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- حاجي خليفة، عبد الله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تح: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د ت، مج 1.
- 2- حجازي، محمود فهي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2001م.
- 3- شحادة، الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، تق: عبد الكريم اليافي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 2، دمشق-سورية، 1992م.
- 4- عمران، عصام: علم المصطلحات ومشروع جعل العربية لغة العلوم التقنية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المغرب، ع 37، 1413هـ-1993م.
- 5- القاسي، علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، بيروت-لبنان، 2008م.
- 6- القاسي، علي: المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، ط 1، بغداد-العراق، 1985م.
- 7- كابري، ماريا تريزا: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، تر: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، ط 1، إربد-الأردن، 2012.
- 8- لعبيدي، بو عبد الله: مفاهيم أساسية في علم المصطلح، منشورات مخبر الدراسات اللسانية والنظرية والتطبيقية العربية والعامة، جامعة سعد دحلب، البليدة-الجزائر، 2012م.
- 9- المهداوي، فخري حميد رشيد: الترجمة في عهد الخليفة المأمون، مجلة مداد الآداب، العراق، مج 1، ع 9، 2014م.
- 10- مواصفة إيزو رقم (1087)، هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية: معجم مفردات علم المصطلح (إنجليزي-فرنسي-عربي)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط-المغرب، ع 24، 1984م.
- 11- وغلبي، يوسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، ط 1، الجزائر العاصمة-الجزائر، 1430هـ-2009م.